

74- شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام ابو داود في كتابه السنن - [00:00:00](#)

قال باب اذا كانوا ثلاثة كيف يقومون والسنة كما سوف يأتيها يتقدم الامام ويكون الثاني والثالث خلفه فيتوسطهم هكذا يقومون اذا كانوا ثلاثة واذا كانوا اربعة يأتي الرابع عن اليمين لان اليمين افضل - [00:00:20](#)

واذا جاء خامس يكون عن اليسار حتى من اجل تساوي طرفي الصف. واذا جاء سادس يكون عن اليمين وهكذا فهذا اذا كان ثلاثة فاكتر اذا كانوا اثنان تقدم لنا حكم هذه المسألة يكون الثاني عن يمين الامام. يكون الثاني عن يمين الامام - [00:00:50](#)

نعم كما فعل عليه الصلاة والسلام بابن عباس نعم قال حدثنا القعنبى وهو عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبى وهو ثقة جليل توفي عام واحد وعشرين ومائتين قال عن مالك هو ابن انس ابن ابي عامر الاصبحي - [00:01:17](#)

المدني الامام توفي سنة تسع وسبعين ومئة. قال عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري وهو ثقة جليل قال عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه طبعاً انس ابن مالك عم اسحاق من قبل امه. لان عبدالله بن ابي طلحة والد اسحاق هو اخو انس ولكن من الام - [00:01:35](#)

ان جدته مليكة. جدة انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وعن جدته فهي صحابية وام صحابية ام انس سليم قال دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته فاكل منه - [00:02:04](#)

ثم قال قوموا فلاصلي لكم وتقدم هذا تقدم يعني بنحو تقدم ذلك عن انس بنحو هذه القصة وقد تكون تكورت كما تقدم نعم ان زارهم عليه الصلاة والسلام اكثر من مرة - [00:02:28](#)

نعم وفيما تقدم انه حيس الذي صنع وهو عبارة عن التمر والسمن والاقط. هذا هو الحيس ما يسمى الان بغغيص عند بعض الناس او شعثا عند البعض الاخر نعم وقد يكون هذا في وقت الضحى - [00:02:47](#)

ثم قال قوموا فلاصلي لكم. قال انس فقمتم الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس المقصود ما لبس اي ما افترش فيسمى الافتراش لباس قال فنضحته بماء نعم - [00:03:12](#)

يبدو ان يعني كما قال هو قد اسود فاراد ان ينضحه يزيل هذا السواد وهالفنان ضحته بماء فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصففت انا واليتيم وراءه نعم - [00:03:31](#)

والعجوز من ورائنا اذا كانوا ثلاثة كلهم رجال كما تقدم الامام يتقدم وهم يكونون خلفه. الثاني والثالث اذا كان معهم نساء امرأة فاكتر ان كانت واحدة تكون بعد الاثنين - [00:03:51](#)

صف لوحدها لا يجوز ان تصف مع الرجال ان كانت اثنتان ايضا تصف المرأة الثانية بجنبها ويكونون خلف الرجال وهكذا ان كانوا رجالا وصبياناً ونساء الاول ثم الصبيان ثم النساء - [00:04:10](#)

كما في سنن كما في مسند الامام احمد. نعم قال فضلى لنا ركعتين ثم انصرف وهذا فيه مشروعية الجماعة لصلاة النافلة كما تقدم وهذا اسناد صحيح قد اخرجه الشيطان نعم - [00:04:30](#)

قال حدثنا عثمان ابن ابي شيبة العبسي الكوفي وهو ثقة حافظ. كوفي عام تسعة وثلاثين ومائتين. قال حدثنا محمد ابن فضيل ابن غزوان الضبي وهو ثقة له بعض الاوهام توفي عام خمسة وتسعين ومئة - [00:04:51](#)

قال عن هارون ابن عنترة وهارون ابن عنترة هو ابن عبد الرحمن ابو عبد الرحمن هارون ابن عنترة ابن عبد الرحمن ابو عبد قال ابن حجر لا بأس به وقال الذهبي وثقه - [00:05:09](#)

قال عن عبدالرحمن بن الاسود وهو لا بأس به قال عن ابي نعم عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد النخعي عفوا عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد النخعي وهو ثقة جليل - [00:05:30](#)

عن ابيه الاسود ابن يزيد النخعي وهو ايضا ثقة من كبار التابعين قال استأذن علقمة والاسود على عبد الله. طبعا القائل عبدالرحمن ينقل عن ابيه وعلقمة هو ابن قيس النخعي والاسود بن يزيد النخاعي من كبار التابعين من كبار اصحاب عبدالله بن مسعود - [00:05:45](#)

على عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال وقد كنا اطلنا القعود على بابه ينتظرون فخرجت الجاوية فاستأذنت لهما فاذن لهما ثم قاما فصلى. بيني وبينه ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى - [00:06:08](#)

في هذا الحديث وهو حديث صحيح ان الثلاثة يقوم الامام بينهما اذا كانوا ثلاثة احدهما عن يمينه والثاني عن يساره نعم طبعا انا اقول حديث صحيح لان قد خرج الامام مسلم من طريق ابراهيم النخعي عن علقمة - [00:06:34](#) والاسود وهذا اسناد اخر الذي معنا هارون ابن عنترة وهو لا بأس به نعم ففي هذا الحديث ان الثلاثة يكون احدهما عن يمينه والاخر عن يساره عن اي عن يسار الامام - [00:06:58](#)

وهذه الصورة اما ان تكون يعني كلا الامرين جائز اذا كانوا ثلاثة اما ان يتقدم الامام واما ان يكون احدهما عن يمينه والاخر عن يساره واما ان يقال ان طبعا لا شك الاول هو الصحيح - [00:07:18](#)

الاول هو الاصح نعم الاول هو الاصح نعم طبعا الاول هو الاصح واما ان يكون هذا منسوخ واما ان يكون هذا منسوخ. طبعا بعض اهل العلم قال لضيق المكان قال لضيق المكان لكن هنا ما فيه. هذا حمل على ذلك - [00:07:40](#)

الاول هو المشهور وهو المعمول به وهو الذي جاء صريحا عن الرسول صلى الله عليه وسلم وكما في حديث جابر وجبار وهو ايضا في مسلم جعل احدهما عن يمينه قبل ان يأتي الاخر ثم عندما جاء الاخر دفعهم خلفه وتقدمهم فكان - [00:08:06](#)

لهم نعم والله هذي قد تكون فوق نعم وقد تكون نافلة نعم لان في هذه القصة يعني ما فيها بيان لهذه الصلاة نعم هنا المنذر له كلام قال المنذري في تهذيب السنن قال حديث ابن مسعود منسوخ - [00:08:28](#)

لانه انما تعلم هذه الصلاة من النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمكة وفيها التطبيق والتطبيق منسوخ وهو ان يجمع يديه يضحهم بين فخذيه اثناء الركوع قال واحكام اخر وهي الان متروكة. قال وهذا الحكم من جملة - [00:08:57](#)

فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة تركه فهذا اما ان يكون منسوخ واما ان نقول بالترجيح كما تقدم قال باب الامام ينحرف بعد التسليم الان صلى الامام ماذا يفعل - [00:09:22](#)

نعم ينحو السنة ينحرف ويستقبل المأمومين ولا يبقى مستقبلا للقبلة معطيهم ظهره. لا بل ينحرف اليهم قال حدثنا مسدد وهو ابن مسوهد ابن مسقبل ابن مسود الاسد البصري وهو ثقة ثبت في عام ثمانية وعشرين ومئتين. قال حدثنا - [00:09:46](#)

يحيى هو بن سعيد القطان. الامام وقد توفي عام ثمانية وتسعين ومئة. قال عن سفيان هو ابن سعيد ابن مسروق الثوري الامام وقد توفي الامام سفيان عام واحد وستين ومئة - [00:10:09](#)

قال حدثني يعلى ابن عطاء وهو العامري. وهو ثقة قال عن جابر ابن يزيد ابن الاسود وهو ثقة عن ابيه طبعا جاء به مقل ليس بالمكذب قال عن ابيه يزيد ابن الاسود وهو من الصحابة رضي الله تعالى عنه - [00:10:28](#)

قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا انصرف انحرف فانا اذا انصرف ان حرف نعم وهذا اسناد جيد. نعم وقد اخرج النسائي والترمذي وايضا الامام احمد - [00:10:50](#)

اذا السنة للامام اذا صلى ان ينحرف الى المأمومين وان يستقبل المأمومين ولا يبقى في مكانه قال حدثنا محمد بن رافع وهو النيسابوي وهو ثقة جليل توفي عام خمسة واربعين ومائتين - [00:11:13](#)

قال حدثنا ابو احمد الزبيري وهو محمد بن عبدالله الزبير الاسدي وهو ايضا ثقة جليل توفي عام ثلاثة ومائتين والا حدثنا مسعف بن كدام بن ظهير الهالي وهو ثقة ثبت - [00:11:36](#)

نعم كان يسميه شعبة قال مثل ورقة المصحف يعني حفظه واتقانه قال عن ثابت ابن عبيد نعم اي ثابت بن عبيد بن البراء. نعم وهو ثقة قال عن عبيد بن البراء - [00:12:00](#)

وعبيد ايضا يعني مقل نعم وهو صدوق لا بأس به ولا عن البراد بن عازب رضي الله تعالى عنهما البراء صحابي وكان مع عبدالله بن عمر القفاني في السن وعازب هو الاب صحابي رضي الله عنهما - [00:12:29](#)

قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم احببنا ان نكون عن يمينه فيقبل علينا بوجهه صلى الله عليه وسلم. احببنا ان نكون عن يمينه ليس المقصود ان كلهم يكونون عن اليمين - [00:12:53](#)

وانما المقصود ان يعني من جاء مبكرا فهنا يكون خلف الامام الثاني يكون عن يمين من خلفه الثالث يكون عن يسار من خلفه لان هذا المقتضى حديث جابر وجابر كما تقدم ومقتضى ايضا حديث انس - [00:13:15](#)

المتقدم انما نعم هذا فيه استحباب ميمنة الصف اذا كان بارك الله فيك يعني يبارك الله فيك اذا كان ليس هناك يعني في الميمنة عدد كبير بحيث الميسرة ما فيها احد او فيها عدد قليل لان تسوية - [00:13:41](#)

تأثروا فين؟ هذا المطلوب فانت اذا جئت والطرفان تقريبا متساويان فهنا تكون عن اليمين كما انك لو اي نعم كما انك لو كنتوا اثنين انت مع الامام تكون عن يمينك - [00:14:04](#)

نعم كنتم ثلاثة هو يتوسطكم نعم كنتم اربعة هنا استحباب اليمين صوب كن عن يمين اي والله دعه اذا وصل دعه نقول بالفعل هذا تحصل وهذا ترى يا ابو ابراهيم يعني - [00:14:19](#)

بنت قلة العلم والله اعلم. نعم فيقال يعني كما تقدم انتم اذا كنتم ثلاثة الامام يتوسطكم والا كان جعلكم كلكم عن يمينه نعم نعم والله بارك الله فيك اه يعني اه ميامي الصفوف هذي ضعيفة - [00:14:50](#)

هذا حديث مستقل لوحده. نعم. هذا هو حديث مستقل لوحده. نعم. طبعاً عندما عمل المسلمين في حديث في سنن ابي داود وسط الامام وسدوا الخلل لكن هذا ما يصح لكن عملياً الذي جرى عليه عمل المسلمين يكون الامام يقف في وسط - [00:15:23](#)

اه في وسط المسجد نعم يقوم في نعم وسط المسجد نعم حتى نعم يتساوى الطرفين نعم والا كان الامام اخذ زاوية يعني اليسار حتى يكونون كل اللي يأتون عن يمينه. نعم - [00:15:44](#)

اي نعم في مسلم نعم قال احببنا ان نكون عن يمينه فيقبل علينا بوجهه صلى الله عليه وسلم اذا كان ينحرف ويستقبلهم. نعم عليه الصلاة والسلام وهذا نعم حديث نعم صحيح قد خرجه الامام مسلم - [00:16:06](#)

رحمه الله تعالى ولعل نقف عند هنا بارك الله فيك - [00:16:31](#)